

بَابُ التَّزْيِيفِ وَالْإِنْتِقَادِ

مملكة جهنم

كتاب صغير الحجم كبير الفائدة للفيلسوف الرومي تولستوي ترجمة الى العربية الكاتب الاديب سليم افندي فبعين واضاف اليه مقالة في تمبايد وتولستوي الدينية لقتها عن مجلة روسية وهي (١) حب الله من كل نفسك وحب قريتك كذلك ولا تمن احداً ولا تعرض احداً على فعل اشر (٢) لا تنازل النساء ولا تهجر المرأة التي اتحدت بها (٣) لا تخلف بشيء (٤) لا تقاوم الشر واعمل اكثر مما يطلب منك ولا تحاكم احداً - والانسان اذا حال الى الانتقام فانه يعلم الناس ان يخذوا حذوه ويبيحوا على منواله (٥) لا تفرق بين مواطنيك والغريب لان جميع الناس من اصل واحد - ويؤد ذلك شرح لهذه الوصايا ثم كلام على مستمرات تولستوي والنصه وهي دينية خيالية مفادها ان الشيطان تقيد وكف عن الشرود لما استتب العز للسيد المسيح ولكن لم تطل الايام حتى اختلف اتباع المسيح وانشقوا واعتدوا بنفسهم واعمام حب الزناسة والثفوق على غيرهم فعادوا الى شرورهم وعادت مملكة جهنم الى الارض كما كانت

الامطار في مسايل النيل

THE RAINS OF THE NILE BASIN

يراد بمسايل النيل البلاد التي يسيل مائها الى نهر النيل وقد وضع الكبتن ليونس قبل مفادته هذا القطر تقريراً عن وقوع الامطار سنة ١٩٠٨ في مسايل النيل من بحيرة تكتوريا الى آخر القطر انصري حيث وضعت الاجهزة التي يقاس بها مقدار المطر وعددها ٢٠٦ ويظهر من هذا التقرير ان ارتفاع المطر الذي وقع في بعض الاماكن بلغ نحو مترين كما في سبارا في اوغندا فانه بلغ متراً وتبعين سنتيمترً ويقع المطر هناك على مدار السنة وكانت اكثره في ابريل ونوفمبر - والمطر كثير في ابريل في كل تلك البلاد وما جاورها اما المطر الذي يفيض منه نهر بارو ونهر السبت واكثر الحجر الابيض فيقع اكثره في يولي و اغسطس ويكاد يتقطع تماماً في نوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير - اما نهر الاتبرا

فاكثر امطاره يقع في يونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر . واكثر امطار التفرع المصري يقع في يناير وفبراير ونوفمبر وديسمبر وقد بلغ غطر في الاسكندرية نحو ٢٦ سنتيمتراً وفي القاهرة نحو ٤٤ سنتيمتراً وفي العريش نحو ١١ سنتيمتراً وفي كفر البار ١٩ سنتيمتراً وفي بورت سعيد نحو ثمانية سنتيمترات وفي شبراخيت عشرة سنتيمترات وكذلك في القرشية وبلقاس ومقدار المطر في بورت سودان عشرة سنتيمترات وفي سراكن ٢١ سنتيمتراً وفي عدن خمسة سنتيمترات وفي مصوع ١٥ سنتيمتراً

وفي هذا التقرير كلام مفصل عن فيضان النيل وعلاقة ذلك بوقوع الامطار في مسايله

صحة الاطفال

وضع هذا الكتاب حضرة الدكتور امين دمر الاختصاصي لمعالجة النساء والاطفال . وهو كتاب مفيد ذكر فيه كل ما ترم معرفته لتربية الاطفال وم في من الرضاع وما جاء فيه ان اللبن الذي يباع في الاسكندرية استنحت عينات كثيرة منه سنة ١٩٠٧ فوجد الكثير منه مفسوشاً من ذلك ٣٢ عينة من قسم المشية ووجد ٢٠ منها مفسوشة و ٣٢ من قسم اللبن ووجد ٤ منها مفسوشة و ٣٠ من مينا البصل ووجد ٧ منها مفسوشة و ٣٠ من الزمل ووجد ٧ منها مفسوشة

وانه من نحو ١٤ الف طفل ولد في الاسكندرية سنة ١٩٠٧ مات ٤٥٣١ في السنة الاولى من عمرهم اي ان وفيات الاطفال في السنة الاولى تبلغ نحو ثلثهم وهذا كثير جداً اذا قوبل بما ذكرناه في باب تدبير المنزل في هذا الجزء والحال في القاهرة يترتب من ذلك كما ترى في هذا الجدول ووطنه على الاجانب اشد منها على الوطنيين

الاجانب	الوطنيين	المواليد
٤٣٤	٣١٢٢٥	
١٧٤	-٨٨١٣	الوفيات
٤١٥	٠-٣٨٣	النسبة في الالف

وجانب كبير من الكتاب خاص بالامراض التي تصيب الاطفال وطرق تدبيرها وعلاجها كالانتميمات المعدية المعوية وحوادث التسنين والامهال والامساك والركام والسعال

جمعية نشر التوراة

وزعت هذه الجمعية في العام الماضي أكثر من ٢١٥ مليون نسخة من التوراة واجزائها بأربع مئة و ١٨ لغة ونسخة وبلغت نفقاتها في السنة ٢٣٧ ألف جنيه وقد اهدت إلينا الآن كتاباً إنكليزياً بموضوع الكلمة بين الأمم The Word among the Nations فيه فصول مختلفة عن أعمالنا في انظار المسكونة ولقبول الناس للتوراة . ومن غريب ما قرأناه فيه ان حكومة النمسا تمنع بيع التوراة في بلادها ولا تمنع بيع كتب المجون المفسدة للأدب . وفي هذا الكتاب مدح جزيل لنبطية بطريك الاقطاط ومطارتته ولا كليروس الروم الارثوذكس لانهم يسعدون على نشر التوراة

اعلام الباحث ببيع أم الحياث

يشغل حضرة السيد احمد بك الحسيني بعد تركه المحاماة تأليف الكتب المفيدة ونشرها وقد اهدى إلينا الآن كتاباً وضعه في وصف مزار المكرات وتحريمها قائم الأدلة العلية على ضررها والأدلة الكتابية من الكتاب والسنة على تحريمها . وقيل عن المقتطف فضلاً في مزار المكرات . والذين طالعوا المقتطف منذ اول صدورهم الى الآن وجدوا فيه مقالات كثيرة ونبدأ شقي في مزار المكرات لو جمعت للآت مجلداً كبيراً . ولا شبهة في ان اقامة الأدلة العلية والدينية على فسر المكرات وتحريمها مفيد جداً ولكن يظهر ان هناك اسلوباً عملياً آخر اقدم وهو منع الريح من بيع المكرات كما فعلت حكومة اسروج ونروج فانها باحت لاصحاب الحانات ان يبيعوا المكرات مشرطة عليهم ان يسطوها كحل الريح الذي يرمونه من يبعها ما عدا خمسة في المئة تبقى لم مقابل رأس مالم فزالت رغبتهم في بيع المكرات واملوا ترضيب الناس في مشورها منهم فقل استعمالها جداً

وقد ورد الى القطر المصري في العام الماضي من المكرات ما ثمة في حساب الجمارك اكثر من نصف مليون جنيه وهذه المكرات يمت لتسليمها من اهالي القطر باضاف ذلك فاطارة المالية كبيرة جداً من هذا القبيل يجب على محبي الوطن ان يبتعدوا بما يدفعا او يقللها

التحفة السعدية

كتاب مفيد لتعليم اللغة الانكليزية وضعه حضرة الكاتب الفاضل خليل بك سعدوداً بما يذكر كثير من الكلمات الانكليزية التي تختلف معانيها باختلاف مواقعها وذكر امثلة انكليزية

لها وترجمتها العربية بخدم طالبي اللغة الانكليزية من ابناء العربية اكبر خدمة فاننا كثيراً ما نزام يجهلون المعاني المجازية التي تشمل فيها التراكيب الانكليزية فيخطئون في ترجمتها الى العربية . وبلي ذلك اسماء اعضاء الجسد على اختلافها ومعانيها الرضية والمجازية . والاصطلاحات العلمية والصناعية والسياسية والتفضائية والحربية وبلها كتابات تشمل فيها هذه المصطلحات . ثم اسماء الحيوانات على اختلاف اجناسها وانواعها والنعمت والاموصاف المختلفة ومتنجات من اقوال مشاهير الكتاب وترجمتها

فالكتاب كبير الفائدة من كل وجه وقد وقع فيه اغلاط قليلة كالمخاطفة في ترجمة نقطة الراس ونقطة الدب من المصطلحات الفلكية وكقول الهذلولي بدل الشطبي وشعر ذلك بما يسهل اصلاحه في الطبعة الثانية

نفحات الوردتين

هو مجموع الفصول البديعة والمفالات النفيسة التي انشأها الكاتبان الاديبان المرحومان ايسة وعفيفة كرمينا الامتاذ الشهير الشيخ سعيد الخوري الشرتوني وبعض هذه المقالات والفصول قد نشر في المتنطف عرف قرأه فضل هاتين الكاتبين وقائدة ما خطه برانامها وبلاغته ولقد احسن حضرة ميخائيل اندي الخوري الشرتوني في جمعه آثارها وطبعها على حدة لتكون شالاً لبنات العربية بسجن على منواله

دودة القطن

رسالة صغيرة وضعها حضرة مصطفى اندي عبدالحيد وهو مهندس زراعي في حكومة السودان . وقد وصف فيها دود القطن كله أي الدود الذي يأكل جذور القطن والورود الذي يأكل ورقه والدود الذي يغزلوه ويخلفه والدودة العلية وذكر الوسائل التي تقاوم بها هذه الحشرات ومن رأيه ان تشمل النيران على اطراف غيط القطن عند اول ظهور فراش دود القطن لكي يجذب الفراش اليها ويهلك وان يعين لكل ١٥ تداكاً غنير مخصوص من ابتداء شهر مايو لغاية يوليو يفش الارواق يوماً الساعة الثالثة بند الظهر وفي الصباح قبل الشروق حتى اذا وجد اثرأ للمصابة تمكن ان يبيدها من اول الامر قبل التفريخ يجمع الارواق المصابة أي التي عليها البيض وحرقها . ومن رأيه ان الرمي الغزير يمت شرائق دودة القطن وهي في الارض . وقال ان فراش دود اللوز صغير اخضر اللون وذكر للاحد حرق حطب القطن . وقال ان الاختيار يدل على ان القطن يصاب بالدود بمد ريه فاذا بقي

الضبط جافاً بقيت الاصابة بعيدة عنه ولذلك يكون تقليل الري من الاسباب التي تساعد على تقليل ظهور الاصابات واشار بسعيد الخطوط والنبات بنفسه عن بعض والحق ذلك بكلام وجيز عن -وس القصب وسوس القمح وغيرهما من الحشرات التي تصيب الزراعة المصرية

أخلاصة الوفية

في تاريخ ادب اللغة العربية

هو مختصر في هذا الموضوع اشتهر بحضرة احمد افندي حسن الزيات مدرس العربية في كلية القريو بالقاهرة ذكر فيه خلاصة تاريخ العربية على ما هو في كتبها وشيئاً من تراجم مشاهير الشعراء وانكشاف كامره انيس واثابفة القدياني والاضطل والفرزدق وعبدالجيد الكتاب واي العتاهية والشي

الحديقة الرياضية

مما كراسان في باديء الحساب ومعها مفتاحان لحل ما قبيها من المسائل وضعها حضرة يوسف افندي ابرهم فاحسن بالاكثار من الامثلة حتى يعلم الكتاب من كثرة التمرن على الاعمال الحسابية

المورد الصافي

هو كتاب ينصن مختارات من احسن الخطب والمقالات والاشعار والآراء العصرية في العربية والتهديب يصدر جزاء ثلاثة في كل سنة انشاء حضرة الكتاب الفاضل جرجس افندي الخوري المقدسي احد اساتذة المدرسة النكبية الاميركية في بيروت اطلعنا على الجزء الاول منه فوجدناه حائلاً بالقوائد بعضها مختار من الخطب والمقالات والاشعار العربية وبعضها مترجم عن الانكليزية او ملخص منها بقلم المترجم واليك فصلاً مما اخذه عن كتيب للكتاب الاخلاقي ملر موضوعة اللطف ودمانة الاخلاق قال

العظمة الحقيقية متروفة باللطف ابدأ . والعالم هما تقدم في المدنية لا غنى له عن هذه الصفة التي هي تاج لكل جمال . فهي اشبه شيء بانسعة الشمس التي تنعش الحياة وما اكثر المحتاجين الى اظهارها

ليس في طاعتنا معرفة الاصاب المستمرة والآلام المبرحة التي ننتد داخل قلوب كثيرين من عاشرهم يوماً . فكم من اناس يخفون ما نكتة صدورهم من المعلوم وراء تيسياتهم الطيفة

فهم في شديد الخلة الى المراساة ونفوسهم العزيزة تأبى اظهار ذلك لاسباب تجهلها ومن يستطيع ان يظهر كل احزانه

ان احمال الحياة ثقيلة وكثيرون رازحون تحتها والعراك مستمر والمالئك ضيقة تحتاج الى الصبر وحالتنا كما قال احدم « اشبه يومئذ ضيق طائر على بحر هائج والضيق هذا الرمث يزعم كل اناه ليجل محله فيسقط في البحر كثيرون ويزيدون ملحونة بدموعهم » فاللطف من اكبر المشاة واعظم المزيات للبعين في معترك الحياة

واليوت اشد الاماكن حاجة الى اللطف ففيها يجب ان تتوح ازهاره ومسا كانت عليه اصابتا البوية من الثقل فعلياً متى دخلنا بيوتنا انظر بهجة ومروراً واذا احس احدنا بشيء من بواعث الغشونة فينفرد في مخدعه الى ان يزول غصبة

فاليوت ومعناه المكان الذي نمر فيه والمدرسة التي تنظم فيها المحبة وفروعها هو ليس محلاً لاظهار حب الذات واطلاق العنان لشكاسة الاخلاق - والغرض الاكبر من وجودنا ليس مجرد تفصيل النبي والسطورة والعلوم والفنون وانشاء المعلم وممارسة الاشغال في الحوانيت والحقول - نعم ان هذه الامور من واجباتنا ولكن الغرض الاسمي الذي ينبغي ان نجاهد لاجله هو تعلم المحبة وتكييف اخلاقنا بحسب مقتضياتها ولقد خلقنا ليس لخب فقط ولكن لخب ايضاً من الممكن ان تبرع في اجمل الفنون كالموسيقى والتصوير والنقش والشعر وان غلث ناصية اشرف العلوم بواسطة المطالعة والدرس ومعايشة اناس من الطبقة الاولى في العلم والاداب والتهديب الا ان هذه الامور كلها لا نيلنا المكاة العليا اذا لم تكن مقرونة بالمحبة والوداعة ودمانية الاخلاق واتكار الذات والاهتمام بالغير

ان لكل قلب دائرة داخلية من الحب يمكنه ان يجمع بها بدون مس احساسات الآخرين ومن الناس من نحن مديونون لم بحضور خصوصي ويدخل ضمن هذه الدائرة المقدسة اهل بيوتنا اباؤنا وامهاتنا واخوتنا وازوجنا وزوجاتنا وبنونا وبناتنا فعلياً ان نظهر لمولاه حياً ولسقاً قولاً وفعلاً في صغير الاشياء وكبيرها

قال احدم كانت والدتي من فضليات النساء فكانت تحت اولادها على القيام بفروض الدين والآداب الا اني لا اذكر انها قبأني في حياتي - كانت مامية المباديء ولكنها فاترة في المحبة مستبدة قليلة الشفقة والحنو - فالاحداث يحتاجون الى الحب والملاطفة وفعلاً فيهم فعل الشمس في النبات والازهار

الا انه كم من بيوت جهل اربابها اللطف او يقصرون عن ادراك اهميته فيستخدمون

فأديب عصا من حديد فلا ترى هنالك قبيلات المحبة بعد زمن الطفولية . قالت إحدى السيدات لها لم تسمع قط من والدك كلمة قاسية ولكنها لم تسمع منه كلمة تحجب . وجوده هذا حمد قلبها واصر باحاسانها كما يضر الجليلد بالازهار الجميلة فكشبت بعد وفاته قائلة « كان نقي القلب ولكنه خفيف ولا اسب ان يماثل احد من الناس »

ان بعض البيوت قد تحوي على رياض فاخر وعلى صور متنتة وعلى آلات عزف وعلى مكتبة فيها احسن المجلدات وعلى كل انواع الزينة واسباب الرفاعية بل قد تتوفر في هذه البيوت كل الوسائل المنادية والادوية والدينية ومع ذلك لا سعادة فيها اذا كان اللطف معدوماً منها على ان البيت ليس هو المكان الوحيد الذي يقيم علينا فيه ان نكون لطفاء دمي الاخلاق . بل دائرة العالم مع اتساعها تتطلب منا ذلك فعلياً ان نظهر لعشرائنا ما تربي عليه في بيوتنا من المساندة ولين المربكة يجب ان نترن على اساليب المحبة وسط النزاع والمباراة والمنافسات العلمية علينا ان ندرج نفوسنا على ملاحظة اخشاب الناس ولو كان ذلك من اصعب الامور على الطبع البشري . لا ترى ان من يريد التقان فن التصوير يقضي السنين الطوال تحت عناية معلمين ماهرين حتى يتمكن من رسم ما في نفسه . وهكذا اللطف فانه يحتاج الى ممارسة وتقرن . فهو ليس بزينة خارجية من نوافل الصفات يمكننا ان نستفي عنه كما نستفي عن القمح بالجواهر والحلى وانما هو من الصفات الجوهرية التي يلزم ان ترثي كل يوم نحو كالاتها . ومن اقوال رسكن « اياك ان تسبح ليوم مره حنيك بدون ان تزيد فيه فضلاً عما كتبت عليه قبلاً »

على انه لا يكفينا الانتصار على ادراك جزء واحد من درس اللطف فأنما ما دينا خشنين ولو نحو اذلل المتسولين قساة في الكلام تكبرين بدون مراعاة احوال المساكين فنحن لم نزل مقصرين عن ادراك ما يتطلبه النطق الانساني منا . فيلزم ان نستر مجاهدتين حتى نتكهن من ضبط اخلاقنا وملاحظة من هم اضعف منا فان صفات الانسان الحقيقية انما تظهر قام الظهور بكيفية معاكسة من هم اذنى منه فاذا علمهم بالقسوة والاستبداد كان لهم الطباع واذا علمهم بالعدل واللطف كان كريم الاخلاق فلتهذب نفوسنا على الرزانة والصبر والاحسان

جاء في احدي الاساطير ان مصوراً بعد ان اجيد قرينه واشغفل طويلاً استولى عليه الكلال والنشل لعدم تمكنه من رسم الصورة الجميلة التي شخصها في نفسه فاضطجع على كرسيه ونام وبينما هو مستغرق في نومه نزل ملاك واخذ القلم الذي افناه المصور من يده واكل رسم الصورة على اسلوب عجيب

فاذا استولى علينا الكلال ونحن نجاهد في سبيل نيل فضيلة من الفضائل فالعناية تكمل
تقصنا لانها انما تطالبنا بجهد المستطاع ولا يكاف الله نفساً فزق طاقته . انتهى
والختارات الشعرية من ابلغ ما نظمته الشعراء المتقدمون والمتأخرون ومن ابدعها قصيدة
لمرجس افندي توما الطوري عن لسان اديبة العصر تقول فيها

دعيني اليوم يا امي دعيني	أردد في خبايتي انيني
دعيني ما بدت شمسي بتولاً	فلا ارضى قريباً يزدبني
ريت على كلام اللين دوناً	ولم اعند على جور القرين
أرى شبان عصري لم يروموا	بغير غضاضة ان ينظروني
وأولي لا اتبهم دلالاً	ولم يسوا بسحر من عبوتي
ويشدني لسان الحال عنهم	لقد جاوزت حد الاربعين
فيا أماء خلي عن زفاني	ومن مرألكر دوماً زردني
فما ترضين لي رجلاً غفيراً	وان يك مثرباً لا يرتضيني
فدبلك ان حال المصر أخصت	شقاء البنات والبنين
حبانا الغرب أداياً وحناً	واكن معهما ضربات هزن
تركنا ذاك الألف نذر منه	وغضنا في الاخير الى الثغون
فصار المرء يأل عن تقود	ولو كانت على فرس حرون
جنون اين هذا من سؤال	عن الاخلاق والادب الثمين
لمعري ليس في الدنيا قرين	أفضأ على الرجل الرصين
هيناً لتي قد قلرتة	فقد قرنت به الدنيا بدين

وقصيدة لانيس افندي الطوري المقدسي يقول فيها

طال العتاب وما في الشام منهم	حتى اخفصنا وما في مصر منهم
هذه الشام وهذي مصر واطربا	لبنات مبتم والنيل مبتم
اذا جرى النيل نحو الشام تحبها	فنحو مصر قطوب الشام تزدهم
هل مصر والشام إلا نعمة سمحت	من اجلها كاسرات الغرب تخفصم
جاهوا لنا وحسب العهد يدفعهم	والجهل يدفعنا عنهم فنهبهم
جيش تجول المنايا سيفه قياتيه	اطلامه الجشع القتل والنهم
قالوا ايننا لاصلاح البلاد وقد	تسكت في دبابي جهلها الامم

خمره سكرانها والشرق مضطرب
يزهون ما يبتغون في عز من ملكوا
من اللوم وهذا الكون في سنين
تازعت هذه الاحياء واتسنت

وحبذا لو اشار حضرة المحرر الى الديوان او الكتاب الذي نقل عنه ما نقله من المنقارات العربية وذكر اسماء كل الكتب الافريقية التي ترجم عنها او لخص حتى اذا اراد المطلاع ان يرجع الى الاصل وينتقل على ما ورد فيه مطولا رأى السبيل الى ذلك ميورا

باب المنسب اليك

من وظيفته الحالية فهل يمكنه ان يتعلم لتئين
ويجدها وهو في هذا السن

ج - نعم اذا اجتهد الاجتهاد اللازم
واتق له تعلم بحسن تعليمه . وسنه لا يمنع ذلك
مادامت ذاكرته قوية فان كثيرين تعلموا
لغة جديدة اولتين او اكثر وهم اكبر
منه سناً

(٢) الجهة والنصحة

جوندياوي بالبرازيل . اطراجه حبيب
ابو خلف - سمعت البعض يقولون ان الجهة
العريضة تدل على فصاحة صاحبها فهل
ذلك صحيح

ج - ان اتساع الجهة من سمات
الشعوب المرفقة . وضيقها من سمات الشعوب
المنحطه والشعوب المرفقة انصح من الشعوب
المنحطه نكن ما يصدق على الشعب بنوع عام

(١) رواية هيشيا

اطرخوم . ياري اندي غالي ناظر
مدرسة الاميركان . هل نقلت رواية هيشيا
Hypatia تأليف كجبل الكاتب الانكليزي
الى العربية

ج - ترجم انها لم تنقل اليها ولا تشير
بنقلها كما هي لان تاريخ الزمن الذي تصفه
لا يعلم تماماً فبرسخ وصفها له في القمن كأنه
حقائق مقررة وقد يكون بعيداً عن الحقيقة
بعداً شامعاً

(٣) التعلم على كمر

كفر المبروك . عبدالملي اندي سليم .
في حديق في الثامنة والعشرين من عمره
قوي الذاكرة وهو كاتب بسيط ويود ان
يتعلم اللغة العربية الفصحى ولغة افرنجية في
احدى المدارس الليلية ليال ووظيفة اعلى